وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا واتقوا ان ا عليم بذات الصدور)) .

نعمة ا على عباده:

يذكر هم بأمرين: نعمة عليهم، وميثاقه وعهده الذي عاهدهم به، و على المؤمنين نعم عامة تشملهم وتشمل غيرهم، وهى نعم الخالقية، ونعم الربوبية، وتنتظم نعمة الخلق والتكوين، ونعم التربية البدنية والعقلية، ونعم تسخير ما خلق فى السموات والأرض وما بينهما لمصلحة الإنسان، وقد أشار القرآن فى جميع سوره إلى تفصيل كثير من هذه النعم ((هو الذي خلق لكم ما فى الأرض جميعاً ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم)) ((و لقد مكنا كم فى الأرض وجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون)) ((و هو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر، قد فصلنا الايات لقوم يعلمون، وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الايات لقوم يفقهون، وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء، فأخرجنا منه خضراً نخرج منه حباً متراكباً ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه، انظروا إلى ثمرة إذا أثمر وينعه ان فى ذلكم لايات لقوم يؤمنون)) ((خلق الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين، والانعام خقلها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون)) اقرأ هذه الآية وما بعدها من سورة النحل إلى قوله تعالى: ((و ان تعدوا نعمة ا لاتحصوها)) ثم ارجع واقرأ من قوله تعالى: ((و ا أنزل من السماء ماء فأحيا به الأرض بعد موتها ان فى ذلك لاية لقوم يسمعون)) إلى قوله ((يعرفون نعمة ا ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون)) ، واقرأ فى سورة الروم من قوله تعالى ((و من آياته أن خلقكم من تراب، ثم إذا أنتم بشر تنتشرون)) إلى قوله ((و له المثل الاعلى فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم)) .

اقرأ هذا وأمثاله وهو كثير فى القرآن، وتدبر ما تدل عليه الايات،